

المجلس 1 من شرح (تفسير الفاتحة وقصار المفصل) | برنامج

تيسير العلم الثاني ١٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين يسرا بلا حرج. والصلاة والسلام على محمد المبعوث كيفية السمحة دون

عوج وعلى اله وصحبه ومن على سبيلهم درج. اما بعد فهذا شرح - 00:00:00

الكتاب الثاني عشر من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في سنته الثانية. وهو كتاب تفسير الفاتحة وقصار المفصل لمصنفه

صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي وهو الكتاب الثاني عشر في التعداد العام لكتب البرنامج. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم -

00:00:30

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف وفقه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله خلق كل شيء فقدره تقديرا. وانزل الكتاب - 00:01:00

للعالمين نذيرا. وصلى الله على عبده ورسوله محمد المبعوث داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وعلى اله واصحابه وسلم تسليما

كثيرا. اما بعد فان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكنون هدايه هي اولى ما - 00:01:20

ادمن فيه النظر وحركت نحوه الفكر فيه تحصل النفوس فيه. فبه تحصل النفوس راحتها والقلوب طمأنينة قوله والاشراف على

مكنون هدايه اي الاطلاع على الهدى المحفوظ فيه والمراد به ما تضمنه من البيان والارشاد. وهداية القرآن نوعان - 00:01:40

احدهما هداية عامة للعالمين والآخر هداية خاصة للمؤمنين والفرق بينهما ان الاول يتناول اقامة الحجة والثاني يتضمن اقامة

المحجة. فان الله سبحانه على جعل كتابه حجة على العالمين. وابانا به المحجة وهي - 00:02:10

السبيل لخواص عباد المؤمنين. نعم. احسن الله اليكم. الا فان قصار مفصله اللطيف من الضحى الى اخر المصحف الشريف محل

عناية جمهور المسلمين حفظا لقصر اياتها وعذوبة سياقها لكل الفضائل مخصوصة ومقاصد منصوصة فهي حقيقة بالتفهم وجديرة

بالتعلم. وهذا تفسير تقدم - 00:03:00

الشرع نوعان احدهما الخطاب الشرعي للخبري المقتضي للتصديق. والآخر الخطاب الشرعي الطلبي المقتضي للامتثال. بفعل الامر

وترك نهى واعتقاد حل الحلال. ومرد معرفة جوامع هذين النوعين الى قسمين من القرآن. احدهما قصار - 00:03:30

صل واكثر ما فيها ما تعلقوا بالخطاب الشرعي الخبري. والآخر سورة سورة البقرة واكثر ما فيها ما يتعلق بالخطاب الشرعي الطلبي

واستفتاح تلقي التفسير بمعرفة هذين يوقف على جوامع البيان للنوعين مع فمن رام التفسير فليجعل اشتغاله اولاً - 00:04:20

بقصار مفصل ثم يرتقي بعد الى تفسير سورة البقرة. نعم احسن الله اليكم. وهذا تفسير مختصر للسور المذكورة يقرب تناوله ويسهل

تأمله. قيده راجيا منفعتة التامة وملتمسا بركته العامة مستفتحا بتفسير الفاتحة لما لها من مقام عظيم ومنزل كريم. والله اسأل

السلامة من - 00:05:10

واتقاء سوء القول والعمل. تفسير سورة الفاتحة عن ابي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلي فدعاني فدعاني النبي صلى

الله عليه وسلم فلم اجبه. قلت يا رسول الله اني كنت اصلي. قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول - 00:05:40

اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد. فاخذ بيديها فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك

قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي - 00:06:00

اوتيته قوله صلى الله عليه وسلم في وصف الفاتحة هي السبع المثاني سميت الفاتحة بذلك لأمريين الاول يتعلق بالالفاظ والمباني فاياتها يتبع بعضها بعضا. ويتلو بعضها بعضا فهي تشني اية بعد اية والآخر - [00:06:20](#)

يتعلق بالاحكام والمعاني. لاقتران جملة من المعاني المتناسبة فيها كالخبر بالانشاء في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين مع قوله اهدنا الصراط المستقيم. وكصفات الجلال لله بصفات الجمال في قوله رب العالمين مع قوله الرحمن الرحيم - [00:07:00](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم والقرآن العظيم والقرآن العظيم هذه الجملة لها معنيان. احدهما انها وصف للفاتحة فهي قرآن عظيم اي مقروء عظيم. وبديل على ذلك كونها اعظم سورة في القرآن والآخر ان العطف فيها من عطف العام على الخاص - [00:07:40](#)

فيكون انشاء لجملة جديدة يراد بها القرآن كله احسن الله اليكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال سمعت رسول الله صلى الله وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب - [00:08:30](#)

العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدي عبدي وقال مرة فوض الي عبدي. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي - [00:09:00](#)

ولعبي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال ابي لعبي ولعبي ما سأل. قول الله سبحانه وتعالى في الحديث الالهي المذكور هذا - [00:09:20](#)

بينني وبين عبدي اشارة الى عهد وقوله ولعبي ما سأل اشارة الى وعد. والعهد والوعد المذكوران في سورة الفاتحة هما المرادان في حديث سيد الاستغفار عيش الدادي ابن اوس رضي الله عنه عند البخاري وفيه وانا على عهدك ووعدك - [00:09:40](#)

ما استطعت. فان العهد والوعد المذكوران في سيد الاستغفار. الأمور قوله في الصباح والمساء هما المذكوران في هذا الحديث المنتظمان في سورة الفاتحة والاثنيان به في طرفي النهار صباحا ومساء - [00:10:20](#)

اليه بقول الداعي وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. دليل على كونه عهدا ووعدا لمن له بالذكر وذلك الذكر هو في تكراره مرة بعد مرة في قراءة سورة الفاتحة في صلاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن - [00:10:50](#)

الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. بسم الله اقرأ القرآن فمقصود المبسم في فاتحة القراءة - [00:11:20](#)

هو بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ. والاسم الاحد قوله ومقصود المبسم الى اخره اعلام بان الباء في البسمة حرف جر اصلي للملابسة جميع اجزاء الفعل لاسمه تعالى والملابسة هي المصاحبة والوقوع معه - [00:11:40](#)

والجر والمجرور في قوله بسم الله متعلق بمحذوف يبين معناه ان لا يتحقق المعنى المراد من من الجار والمجرور الا بمتعلق يبينه كما قال الناظم لا بد للجار من تعلق بالفعل او معناه نحو مرتقي. وتقديره - [00:12:20](#)

فعلا خاصا مؤخرا او لا في التقليل وقوله اولى فيه اشعار بوجود غيره من مقدرات لكن الصحيح تقديره متعلقا بمحذوف موصوف بهذه الاوصاف ثلاثة فهو فعل لا اسم وخاص لا عام مؤخر لا مقدم - [00:13:00](#)

والمناسب فيه في هذا المحل تقديره بفعل اقرأ. فيكون متعلق الجار والمجرور بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ وهذا معنى قول المصنف فمقصود المبسم في فاتحة الكتاب الى اخرين. نعم. والاسم الاحسن والله علم على ربنا عز وجل ومعناه قوله والاسم - [00:13:40](#)

قل احسن الله مأخوذ من خبل الله عز وجل عن اسمائه. فان الله قال ولله الاسماء الحسنی وهذا خبر عنها. كلها. والخبر هذا خبر عنها كلها والخبر عن الواحد يكون بقولنا والاسم الاحسن - [00:14:10](#)

اما ما شاع في لسان المتأخرين من قولهم عند ارادة التعبير عن اسم من اسماء الله ولفظ جلال كذا وكذا فانه لا يخلو من اعتراضات ليس هذا محل بيانها. واقلها - [00:14:40](#)

له تعبير اجنبي غير مراعى في الكتاب ولا في السنة. فما جاء في خطاب الشرع اولى من غيره فمن اراد ان يعبر عن شيء من اسماء الله فالموافق لخطاب الشرع السالم من - [00:15:00](#)

الاعتراض ان يقول المتكلم والاسم والاسم الاحسن معبرا عن اسم الله الذي يريد ذكره. السلام عليكم. والاسم الاحسن الله اعلم على

ربنا عز وجل ومعناه المؤلف المستحق لافراده بالعبادة قوله المألوه اي الذي تأله القلوب - [00:15:20](#)
بالحب والخضوع فتتعبدوا له ممتثلة خطابه نعم احسن الله اليكم والرحمن الرحيم الرحيم اثنان من اسمائه
تعالى دالان على رحمته فاولهما دال عليها حال تعلقه به في سعتها والآخر دال عليها حال تعلقها بالخلق في وصولها اليهم. واول هذه
السورة - [00:15:50](#)

واول هذه السورة الحمد لله رب العالمين فالحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه ورب العالمين اسم فالرب في كلام
العرب الملك والسيد المصلح للشيء رب العالمين اسم اضافي الاسم الاضافي هو احد نوعي - [00:16:30](#)
الاسماء الالهية. وهو ما من مضاف ومضاف اليه نحو رب العالمين. ومالك الملك. ويقابله اسم الالهي المفرد نحو الله والرحمن والعالمين
جمعوا عالم وهو اسم لجميع الخلق من مبدأهم الى منتهاهم وكل جنس منها يطلق عليه عالم - [00:17:00](#)
فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة. ما ذكره المصنف في تفسير العالمين عدول عن قولهم العالمين اسم لما سوى الله. لان
تفسير العالم بما سوى الله نتيجة عقلية مبنية على - [00:17:40](#)

عند الفلاسفة والمنطقيين وهي قولهم الله قديم والعالم حادث والنتيجة ان ما سوى الله عالم والعرب لا تعرف هذا في كلامها. ذكره
الطاهر وعاشور في تفسيره. فالعالم عند العرب في لسانهم لم يقع على هذا - [00:18:10](#)
انا وانما هو اسم للافراد المتجانسة من المخلوقات الانس وعالم الجن وعالم الملائكة. نعم. احسن الله اليكم. وربوبية لم تنتج ظلما بلا
رحمة ولهذا وصف نفسه بقوله الرحمن الرحيم فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق رحيم يوصل - [00:18:50](#)
رحمته اليهم ما ذكره المصنف في معنى الرحمن والرحيم مبني على المحقق من الفرق بين هذين الاسمين. وان الرحمن اسم الالهي دال
على الله بملاحظة تعلق صفة الرحمة بذاته وان اسم الرحيم اسم الالهي دال - [00:19:20](#)

على الله بملاحظة تعلق صفة الرحمة بالمخلوقين ولذلك قال في الاول فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق. وقال آ في الثاني
رحيم يوصل رحمته اليهم. وضابط ذلك قول منشدكم قول منشدكم ورحة لله مهما علقت - [00:20:00](#)
بذاته فالاسم رحمن ثبت. او او علقت بخلقه الذي رحم. فسمه الرحيم فاز من سلم. لا. احسن الله اليكم. ثم اكد ربوبيته بقوله ما لك
يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء على الاعمال الذي قال الله تعالى فيه وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم - [00:20:40](#)
يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله. وهو يوم القيامة وخصه في الذكر لانه يظهر اول الخلق فيه كمال كمال ملكه كمال
الظهور لانقطاع املاك الخلائق والا فهو مالك يوم الدين وغيره من الايام - [00:21:10](#)

وقوله اياك نعبد واياك نستعين اي نخصك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا عبادة الله تأله القلب له بالحب
والخضوع. والاستعانة به هي طلب العون منه في الوصول الى المقصود. ثم قال - [00:21:30](#)
اهدنا اهدنا اي دلنا وارشدنا الى الصراط المستقيم وثبتنا عليه حتى نلناك وهو الاسلام. قوله ثم قال تعالى اهدنا اي دلنا وارشدنا الى
الصراط المستقيم وثبتنا عليه حتى نلناك. اعلام بان الهداية - [00:21:50](#)
مطلوبة نوعان احدهما هداية دلالة ارشاد الى الصراط المستقيم. والآخر هداية ثبات عليه وتمسك به نعم. السلام عليكم. صراط الذين
انعمت عليهم به النبي صلى الله عليه وسلم غير صراط المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به. وهم اليهود ومن عدل عن
الصراط المستقيم - [00:22:10](#)

من هذه الامة وله علم ففيه شيء ففيه شبه منهم. ولا صراط الضالين الذين تركوا الحق عن جهل فلم اهتدوا وضلوا الطريق وهم
النصارى ومن عدل عن الصراط المستقيم من هذه الامة بجهل ففيه شبه منهم - [00:23:00](#)
تفسير سورة الضحى حط الميكروفون على اليمين عليك عشان يصير واضح لك ايه لان صوت تراه نص الدرس. ها؟ اقول الصوت
القارن الصدى. فانا بشيل عنك نصف وانت تشيل اللص. صح. ايه. قربه يمك ميله يمه - [00:23:20](#)
لا تفسير سورة الضحى عن جندب ابن سفيان رضي الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثة.
فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اراه قريبا منذ - [00:23:40](#)

او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى متفق عليه. قوله رضي الله عنه فلم يقيم ليلتين او ثلاثا اي لم يصب حظه من صلاة الليل. فانقطع - [00:24:00](#)

عند ابيه في العبادة ليلا للصلاة ليلتين او ثلاثة. نعم السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. والضحي والليل اذا سجي. ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجدك يتيما فاوى؟ ووجدك - [00:24:20](#)

فهدى ووجدك عائلا فاغنى. فاما اليتيم فلا تقهر. واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث. اقسم الله تعالى بالضحي وهو اسم ضوء الشمس اذا اشرق وارتفع المراد به هنا النهار كله وبالليل اذا لفظ الضحي الضحي في القرآن الكريم وقع على نوعين - [00:24:50](#)

احدهما عام ويراد به النهار كله. وذلك اذا ذكر مقابل الليل كقوله تعالى واغطش ليلا واخرج ضحاها. والثاني خاص يراد به اول النهار. وذلك اذا لم يقابل بذكر الليل كقوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا - [00:25:20](#)

الا عشية او ضحاها. نعم. احسن الله اليكم. وبالليل اذا سكن وثبت ظلامه على اعتنائه برسوله صلى الله عليه وسلم فقال جوابا للقسم ما ودعك ربك وما قلى اي ما ترك - [00:26:10](#)

ما تركك ربك وما ابغضك بابطاء الوحي وتأخره عنك. وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بماله في الآخرة قال وللآخرة خير لك من الاولى فلا الدار الآخرة خير لك من دار الدنيا ولسوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات - [00:26:30](#)

اكرامي في الآخرة فتوضى والهنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين. اما المنفيان فالاول منهما في قوله تعالى ما ودعك ربك. اي ما تركك والثاني في قوله تعالى وما قلى اي وما ابغضك - [00:26:50](#)

واما المثبتان فالاول في قوله تعالى وللآخرة خير لك من الاولى والثاني في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فتوضى احسن الله اليكم. ثم شرع يذكره بما امتن به عليه في الدنيا فقال الم يجدك استفهام تقرير - [00:27:20](#)

اي وجدك يتيما لا ام لك ولا اب. بل مات ابوه وامه وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالح نفسه. فاوى عبده اليه وكفله جده عبدالمطلب. ثم لما ما تكفله عمه ابا طالب حتى ايده بنصره وبالمؤمنين. ذكر المصنف - [00:27:50](#)

هذا الفعل كفله مضعفا ابغى من كفله ابو لان الزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى فذكر كفالة عبد المطلب وابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم بقولنا - [00:28:10](#)

كفله لا كفله لظاهر امتنان الله عليه بتسخيرهما كما قال الله عز وجل عند ذكر مريم وكفلها زكريا لاشهادها امتنانه عليها اذ كفله زكريا فاضاف الفعل الى نفسه اما القراءة الاخرى مخففة - [00:28:40](#)

وكفلها زكريا فمعلمة في وقوع الكفالة فقط. لانه اضاف الفعل الى زكريا وفرق بين اضافة الله الفعل الى نفسه و اضافته الى احد من خلقه نعم. احسن الله اليكم. ووجدك ضالا لا تدري ما الكتاب ولا الايمان فهدى - [00:29:20](#)

انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. هذه الآية ووجدك ضالا فهدى فسرهما ايتان بمقتضى ما ذكره صاحب الكتاب. اما قوله تعالى يدك ضالا اي لا تدري ما يراد بك ففسرها قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب - [00:29:50](#)

ولا الايمان واما قوله تعالى فهدى ففسرها قوله وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. فان اجل هداية نالت النبي صلى الله عليه وسلم هي هدايته الى مقام النبوة والرسالة - [00:30:20](#)

والعنوان المنبئ عنها هو الآية المذكورة من سورة النساء. نعم. احسن الله اليكم ووجدك عائلا فقيرا فاغنى بما ساق اليك من الرزق وقنعك به. فيه بيان ان الغنى التام من شيئين احدهما رزق يحصل به العبد مصالحه - [00:30:50](#)

والآخر قناعة تقطع الطمع فيما سواه من قلبه والعبد ان رزق ما به مصلحته ومنفعته ولم تنهيا له القناعة لم يكن غنيا على الحقيقة. ولاجل هذا ود الغنى الى غنى النفس كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغنى غنى النفس - [00:31:20](#)

لا احسن الله اليكم. ومن اواك وهداك واغناك فحقه مقابلة نعمته بالشكر ومنه ما ذكره الله عز وجل في قوله فاما اليتيم فلا تقهر. اي لا تغلب اي لا تغلبه مسيئا معاملته. واما السائل - [00:32:00](#)

لا عن دين او دنيا فلا تنهر اي تزجر بل اقض حاجته او رده برفق واما بنعمة ربك فحدث مخبرا عنها فان التحدث بنعمة الله داع

لشكرها وسبب في محبة القلوب لمن اسداها. فان القلوب مجهولة على محبة المحسن اليها - [00:32:20](#)

تفسير سورة الشرح بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع

العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب. والى ربك - [00:32:40](#)

ترغب. يقول الله تعالى ممتنا على رسوله صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك؟ استفهام تقرير اي شرحنا صدرك اسلامي وهو

ناشئ عن شرح صده الحسي الذي وقع مرتين اولاهما في صغره لما كان مسترضعا في بني سعد والآخرى ليلة - [00:33:00](#)

به في مكة بين يدي اليسرى وكلاهما رواه مسلم ووافقه البخاري في الثانية. ذكر المصنف في بيان هذه الاية ان الشرح الواقع للنبي

صلى الله عليه وسلم في صدره نوعان احدهما - [00:33:20](#)

شرح جثماني اذ شق صدره صلى الله عليه وسلم مرتين اولاهما في صغره لما كان طعن في بني سعد والآخرى في كبره ليلة اسري به

من مكة الى المسجد الاقصى - [00:33:40](#)

بين يدي معراجة الى ربه. والثاني شرح روحاني اذ حشي قلبه صلى الله عليه وسلم بالمعارف الايمانية والكمالات الدينية بما اشتمل

عليه من حقائق الدين وملازمة سبيل كم لخلق رب العالمين. والشرح الاول موطن للشرح الثاني - [00:34:20](#)

ان شرح النبي صلى الله عليه وسلم في صدره الجثماني كان على ارادة حشو قلبه بالحكمة والايمان الواقع في شرحه الروحاني

احسن الله اليكم. ووضعا اي حططنا عنك وزرك وهو الذنب الذي انقض اي اثقل ظهرك - [00:35:00](#)

ورفعنا لك ذكرك فاعلينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما اشاع الله من محاسن ذكره بين الناس وبما انزل من القرآن ثناء عليه

وكرامة له وبالهام الناس التحدث بما جبله الله عليه من المحامد. وبالهام الناس التحدث بما جبله الله عليه من - [00:35:30](#)

حامد في اول نشأته وما ومن اعظم ذلك ومن اعظم ذلك انه قرن ذكره بذكر الله في الشهادتين وله في قلوب امته من من المحبة

والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه وقوله فان مع العسر وهو الشدة يسرا اي سهولة - [00:35:50](#)

او فيه فصيحة تفصح عن كلام مقدر يدل عليه الاستفهام التقريري هنا اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر فالعسر

الذي عهدته فالعسر الذي عهدته وعلمته سيجعله الله يسرا. والتنكيل للتعظيم وفي تكرارها بقوله - [00:36:10](#)

ان مع العسر يسرا تأكيد لتحقيق اضطراب هذا الوعد وعمومه. بين المصنف في هذه الجملة ان قوله سبحانه ان مع العسر يسرا بعد

قوله في سابقتها فان مع العسر يسرا هو رد لشيء واحد. اريد به - [00:36:30](#)

تحقيق المراد بهذا الوعد وعمومه. فالعسر الذي وعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون اليسر مصاحبا له هو العسر الذي عهدته وعلمه

مما جرى عليه صلى الله عليه وسلم من بلاء وشدة - [00:36:50](#)

وتنكير اليسر للدلالة على التعظيم. فان النكرة تقع في لسان العرب مواقع عدة تفيد معاني تنفع في ادراك مقاصد الكلام. ومن جملتها

اطلاقها على ارادة التعظيم فعظم للنبي صلى الله عليه وسلم اليسر الذي احاط به. ليطمئن اليه قلبه - [00:37:10](#)

ويتحقق له موعود ربه. اما ما يذكره اكثر المفسرين من قولهم ان تنكير اليسر وتعريف العسر دال على ان العسر شيء واحد. وان اليسر

مختلف وعللوا ذلك بقولهم ان المعرفة ان المعرفة - [00:37:40](#)

اذا اعيدت مرة بعد مرة في جملة ثانية فهي المعرفة نفسها. وان النكر فاذا اعيدت لم تكن هي المذكورة في الجملة السابقة لها. فكأن

الاية اشتملت على عسر واحد ويسرين لان العسر اعيدا فيهما معرفا فيكون واحدا - [00:38:10](#)

واليسرى اعيد فيهما منكرا فيكون اثنين. ورتبوا وعليها ارادة عظم اليسر الذي يحيط بالعسر. وهذا الذي قالوه غلط كما نبه عليه

جماعة من حذاق المفسرين منهم الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير. فان - [00:38:40](#)

التي فان القاعدة التي زعموها وتناقلوها واحدا بعد واحد غلطوا فيها فالقاعدة المعروفة في علم المعاني في باب المعرفة والنكرة هو

ان المعرفة اذا اعيدت مرة ثانية في جملة ثانية فان المعرفة الثانية ليست المعرفة الاولى - [00:39:10](#)

المعرفة الاولى يراد بها شيء والمعرفة الثانية يراد بها شيء اخر. هذا اذا الجملة الثانية بشيء زائد. اما اذا كانت الجملة الثانية هي

الجملة الاولى نفسها فلا كهذه الاية فان هذه الاية كررت على نسقها فتأويل هذه الاية - [00:39:40](#)

بتنزيل هذه القاعدة عليها غلق وانما معنى الايتين كما ذكرنا نعم. احسن الله اليكم ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجب نعمه. فقال فاذا فرغت فانصب اي اذا فرغت من عمل - [00:40:10](#)

باتمامه فاقبل على عمل اخر لتعمر اوقاتك لتعمر اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة. والى ربك فارغب فاعظم الرغبة اليه في مراداتك مقبلا عليه. وصف الاقبال مستفاد من تعديبة الفعل ترغب بحرف الجر الى فتقدير الجملة ارغب - [00:40:30](#)

الى ربك فلما عدي الفعل به دل انه يتضمن معنى هو الاقبال على الله. ومما اختص به نحات البصرة ملحظة ما تفيده الحروف والافعال من تضمين المعاني واخرباها. وهو ان يقول - [00:41:00](#)

بكمال البيان القرآني فان اللائق به جعله على اعلى المعاني وارفعها كهذه الاية فان اذا لا يراد بها مجرد التعديبة وايقاع الفعل من العبد لله سبحانه بل هي تتضمن معنى اجل وهو كمال الاقبال على الله وتعلق القلب - [00:41:30](#)

به وامتلاؤه بمحبته ورجائه. نعم. احسن الله اليكم. تفسير سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين. لقد خلقنا في احسن تقويم. ثم رددناه اسفل سافلين. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير - [00:42:00](#)

النون فما يكذبك ماد بالدين. اليس الله باحكم الحاكمين؟ اقسم الله بالشجرتين المعروفتين التين والزيتون فقال والتين والزيتون مريدا منابتهمما وهي ارض الشام ثم اقسم بجبل سيناء فقال وطور وهو المحل الذي كلم الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام وسنين لغة في سين وهي صحراء بين مصر - [00:42:30](#)

وبلاد فلسطين ثم اقسم اخرى فقال وهذا البلد الامين وهو مكة المكرمة لامن الناس فيها والاشارة اليها ولان نزول السورة واقع. الاشارة اليه. والاشارة للبلد. نعم. والاشارة اليه للتعظيم ولان نزول السورة - [00:43:00](#)

واقع فيه وهذه المواضع هي مواطن اكثر الانبياء فهي ارض النبوات ومهبط الرسالات. ثم ذكر جواب القسم في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فسواه الله عدله وفطره على توحيده ثم رددناه اسفل سافلين - [00:43:20](#)

في نار جهنم ان كفر كون السهل المذكور في هذه الاية هو الرد الى نار جهنم ان كفر العبد هو المناسب للامتنان عليه في الاية المتقدمة عليها. اذ قال الله لقد خلقنا - [00:43:40](#)

كان في احسن تقويم والتقويم الاحسن الذي خلق فيه الانسان يشمل شيئين احدهما صورته الظاهرة كما قال الله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك كالكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء رتب - [00:44:00](#)

والاخر حقيقته الباطنة بجعله على الفطرة مذكورة في قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم وهم على انفسهم الست بربكم الاية؟ فجمع الله للعبد بين تقويم بحسن الصورة - [00:44:30](#)

الباطن بحسن الفطرة. والمناسب لهذا التقويم في مجموعه ان يكون الرد المضاد له هو الرد الى اسفل السفلى. فيما يجمع بالباطن والظاهر وهو النار. اما دعوى ان الرد هو بتطويل العمر - [00:45:00](#)

والرد الى ارضه فلا يناسبه السياق. نعم. احسن الله اليكم. الا الذين امنوا وعملوا فانهم لا يردون اليها بل جزاؤهم ما اخبر عنه بقوله فلهم اجر غير ممنون. اي لهم اجر لا يشوبه كدر المن - [00:45:30](#)

ولا يلحقه الانقطاع وذلك في جنات النعيم. فما يكذبك بعد بالدين فاي شيء يجعلك ايها الانسان مكذبا بما جاءت به من الشرائع والمناهج وما انذرت وما وانذرت به من الجزاء بالجنة والنار وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليس - [00:45:50](#)

الله باحكم الحاكمين في الفصل والقضاء بين عباده من امن منهم ومن كفر. نعم. تفسير سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم - [00:46:10](#)

علم الانسان ما لم يعلم. كلا ان الانسان ليطغى. ان رآه استغنى. ان الى الرجعى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى؟ ارأيت - [00:46:30](#)

كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى كلا لان لم ينتهي لنسفا بالناسية ناصية كاذبة خاطئة فليدع نادية سندعوا الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب. صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم هو اول القرآن نزولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكان ذلك في - 00:46:50

جبل حراء في في غار جبل حراء بمكة. فانه كان اسم للجبل. وليس اسما للغار وقد يحذف على ارادة العلم به فيقال غار حراء بتقديم جبل بينهما. فاصل الكلام غار جبل حراء. اما تسمية الجبل بجبل النور - 00:47:20

والغاري بغار حراء فهي تسمية حادثة ولم تكن تعرف العرب هذا جبلا باسم جبل النور وانما حدث هذا في خلافة بني عثمان فيما يظهر ثم شاع الى اليوم والمختار هو الموافق لما عرفتة العرب - 00:47:50

بلسانها وجاءت به الاحاديث في بيانها ان الجبل جبل حراء. والغار يضاف اليه فيقال جبل فيقال غار حراء اي غار جبل حراء. نعم احسن الله اليكم. فانه كان يتعبد فيه الليالي ذوات العدد. فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له اقرأ. فقال ما انا - 00:48:20 قارئ فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه الثالثة حتى بلغ منه الجهد. ثم ارسله فقال - 00:48:50

باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم كما ثبت في الصحيحين عن عائشة فامرته في فاتحتها ان يقرأ مستعينا بالله مستصحبها الفهم وملاحظة جلاله مأذونا مأذونا له وقيل له اقرأ باسم ربك الذي خلق اي خلق الخلق جميعا - 00:49:10

ومنهم الانسان فانه خلق الانسان من علق والعلقة هي القطعة من الدم الغليظ وذكر خلق الانسان بعد الامر بالقراءة اشارة الى الامر بالعبادة فمن خلق الانسان لم يكن ليتركه سدى بل سيأمره بل سيأمره وينهاه وذلك بافساد - 00:49:30

الرسل وانزال الكتب. ثم قال اقرأ وربك الاكرم المتصف بغاية الكرم ومن كرمه عز وجل انه هو الذي علم قال من علم الانسان ما لم يعلم فان الله اخرجته من بطن امه لا يعلم شيئا وجعل له السمع والبصر والفؤاد فعلم ما لم - 00:49:50

لم يكن يعلمه من قبل ومن اعظم اسباب علمه تعليمه القلم وهو الخط والكتابة. ولكن الانسان الظلوم الجهول يطغى او يزان حده ويعرض عما امر به ونهي عنه. فاذا رأى نفسه غنيا بما انعم الله عليه كما قال كلا ان الانسان - 00:50:10

ان رآه استغنى ثم تهدده وتوعده فقال ان الى ربك الرجعى اي الى الله المصير اي الى الله المصير والمرجع وسيجازي كل انسان بعمله. ومن جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه - 00:50:30

اعراضه عنه كمن ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال كما قال تعالى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على الهدى او امر غيره بالتقوى ايستقيم ان ينهى من هذا وصفه؟ لم - 00:50:50

ان ينهى من هذا وصفه؟ ارأيت اعجب من طغيان هذا الناهي؟ ارأيت ان كذب الناهي بالحق وتولى فاعرض عن الامر والنهي الم يعلم ان الله يرى؟ الم يعلم بان الله يرى عمله فهو مطلع عليه محيط به. افلا يخاف - 00:51:10

ويخشى عقابه ولئن لم ينزجر بالوعيد فليسهه التهديد ان استمر على حاله كما قال كلا لئن لم ينته عما يقول ويفعل ناس معا بالناصية اي لتأخذن بناصيته وهي مقدم شعره. اخذا عنيفا فالفزع القبض الشديد بجذب - 00:51:30

حقته ناصيته لاتصافها بوصفين هما المذكوران في قوله ناصية كاذبة خاطئة فهي كاذبة في قولها خاطئة في فعلها فليدع هذا الاثيم نادية وهم اهل مجلسه فاننا سندعوا الزبانية. وهم ملائكة العذاب ليأخذوه ويعاقبوه سموه - 00:51:50

بانية بانهم يزنون الناس لانهم يزنون الناس اي يدفعونهم بشدة والايات السابقة نزلت في شأنها ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وتهده كما روى الترمذي والنسائي باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:52:10

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام فمر به ابو جهل ابنه فمر به ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد الم انهك عن هذا وتوعده فاغلب له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهر. فقال يا محمد باي شيء - 00:52:30

تهددني اما والله اني لاكثر هذا الوادي ناديا فانزل الله فليدعو نادية. سندعوا الزبانية. وقال ابن عباس رضي الله عنه لو دعا نادية لآخذته الملائكة لآخذته ملائكة العذاب من ساعته واصله في البخاري مختصرا. ولما فرغ من - 00:52:50

وعيد النهي وتهديده اتباعه بامر منهى وهو العبد المصلي الا يطيعه الا يطيع ناهيه فقال كلا لا تطعه فيما ينهك عن ثم امره بما فيه فلاحه فقال ثم امره بما فيه فلاحه فقال واسجد لربك واقترب منه - 00:53:10

فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد كما ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء. تفسير سورة القدر - [00:53:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قدر ولا القدر؟ تفسير سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها - [00:53:50](#)

تنزل الملائكة والرسول تنزل الملائكة وش هذا؟ وش المد هذا متصل. نعم. افتركنا لكم بالجزلي وش يقول. يقول واما المد المتصل فلا اعلم قصره في قراءة متواترة ولا صحيحة ولا شاذة. يعني القصر له ما اتى ابدأ. فالذي يقرأه - [00:54:10](#)

من قرأ القرآن بغير ما انزله الله. فهذا محرم لا يجوز للانسان ان يقرأ القرآن الا كما اراه الله عز وجل. لو انك زدت ولو قدر انملة التي القوة يسمونها ايش؟ القصر. يسمونها فويق القصر. لو انك قرأت فويق القصر نعم - [00:54:40](#)

احسن الله اليكم. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح - [00:55:00](#)

الى السماء الدنيا وفي اسناد الانزال الى الله تشریف عظيم للقرآن. قوله جملة واحدة من اللوح المحفوظ سماء الدنيا فالانزال المذكور فيها هو انزال القرآن مكتوبا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. وليس المراد ابتداء تنزيله الى النبي - [00:55:20](#)

صلى الله عليه وسلم ولكن القرآن انزل جملة واحدة من السماء الى من في المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا بعد حسب الوقائع والحوادث. نعم احسن الله اليكم. في ليلة القدر اي الشرف العظيم وهو اسم جعله الله لليلة لليلة التي انزل فيها القرآن ولم تكن معروفة - [00:55:50](#)

المسلمين فذكرها بهذا الاسم تشويقا لمعرفةا ولذلك اتبعه بقوله وما ادراك ما ليلة القدر. فاستفهم عنها تفخيما لشأنها وتعظيما لمقدارها. قال ابن عباس انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر. ثم انزل بعد - [00:56:20](#)

كذلك لك في عشرين سنة. قال ولا يأتونك بمثل انا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. وقرأ وقرأنا وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً. رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده - [00:56:40](#)

صحيح وهي ليلة مباركة من ليالي رمضان كما قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وقال شهر رمضان الذي انس وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسميت ليلة القدر لشرف - [00:57:00](#)

ولانه يقدر فيها ما يكون بعدها من المقادير كالأجال والارزاق. عندكم وسنة ليلة القدر بعدها قاصرة احسن الله اليكم وفي تشریف امانى زاده تشریف ثان للقرآن يظهر علو قدره يظهر علو قدره عند الله تعالى. تعظيم القرآن في هذه السورة - [00:57:20](#)

وقع من جهتين اولاهما اسناد انزاله الى الله في قوله انا انزلناه. والثانية تشريكه بالانزال في زمن معظم. في قوله في ليلة القدر ومن المآخذ المكمل للعبودية رعاية منازع تعظيم القرآن الواقعة فيه - [00:57:50](#)

فان تعظيم القرآن وقع في اياته على طرائق عدة تنتج ملاحظتها في القلوب كمال وبالي عليه وتتمام الانكباب كمال الاقبال اليه وتتمام الانكباب عليه وعلى قدر التعظيم ينتفع المرء به. نعم. احسن الله اليكم. ثم اخبر الله عن فضلها بقوله - [00:58:30](#)

ليلة القدر خير من الف شهر. فالقيام فيها ايماناً واحتساباً خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة قدر. ومجموع مدته ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر. ما ذكره المصنف من تقييد العمل بالقيام بشرطه - [00:59:00](#)

والالف شهر بخلوها من ليالي القدر اصح من اطلاق غيره في قولهم فالعمل فيها خير من عمل الف شهر. تمسكا النص الذي جاء فيه ذكر العمل وشرطه. فالعمل الذي جاء فيه من قام ليلة القدر - [00:59:20](#)

والشرط ايماناً واحتساباً. ولابد ان تخلو تلك الاشهر من وجود ليلة القدر فيها. فالذي يقول في تفسيرها فالعمل فيها خير من عمل الف شهر اطلاق لا دليل عليه. لان جنس العمل المأمور به في ليلة القدر - [00:59:50](#)

عمل مقصود هو القيام بالصلاة. والشرط هو الايمان والاحتساب وخلو الف شهر من ليلة القدر لا بد منه والا كانت بطول مدتها مع وجود ليلة القدر فيها افضل من عمل في ليلة قدر واحدة - [01:00:20](#)

وما رواه اصحاب السنن عن عائشة رضي الله عنها قالت أرأيت يا رسول الله ان ادركت ليلة القدر فماذا اقول؟ فقال اللهم انك عفو

تحب العفو فاعف عني ليس فيه ما يفيد - [01:00:50](#)

عملا سوى القيام. لان الدعاء مندرج في الصلاة. فيكون فردا من افراد العامي اهتماما به. على ان الحديث منقطع فلم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الامر الذي ذكرناه في مثل هذه الكلمة اريد ان انبه منه الى امر جريء - [01:01:10](#)

ان اخل به من كتب في التفسير من المتأخرين على ارادة تقريبه فقطعه وعن الصلة بالسنة واهمل ما تعلق من الاحاديث ايات فلا تذكر فيه اسباب النزول ولا فضائل السور ولا الاحاديث التي تقرب قربا - [01:01:40](#)

شديدا في معانيها من الاية. وذكر احاديث اسباب النزول. وفضل فضائلها وفضائل السور وما تعلق بها من المعاني خير من كلام احد

سوى النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد من ملاحظة هذا لان اقتران القرآن بالسنة - [01:02:10](#)

تنتج من الايمان ما لا ينتجه كلام البشر. في تفسير كلامه ربنا سبحانه وتعالى لا احسن الله اليكم. وتلك الليلة في رمضان. واضحة

هذه واضحة الكلام هذا؟ يعني المشروع في ليلة القدر ما هو؟ القيام. القيام. لو واحد ترك القيام وراح يوزع - [01:02:40](#)

يرجو اصابة ليلة القدر. هل يتحقق له الجزاء؟ الجواب لا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ولا قال من عمل صالحا

في ليلة القدر؟ ماذا قال؟ قال من قام ليلة القدر - [01:03:10](#)

نعم احسن الله اليكم. وتلك هي الليلة في رمضان وفي العشر الاواخر منه. وارجاها اوتارها وهي باقية في كل سنة الى قيام الساعة

ثم ذكر الله فضلا اخر لها في قوله تنزل الملائكة من السماء والروح فيها اي في تلك الليلة - [01:03:30](#)

والروح هو جبريل باذن ربهم اي بامرهم من كل امر قضاة الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها وتلك الليلة سلام هي اي سلامة

والسلامة تشمل كل خير يتصل. حتى مطلع الفجر فمبتدأها غروب الشمس ومنتهى طلوع الفجر وفي التعريف بمنتهى - [01:03:50](#)

حث على اغتنام فضلها وفي التعريف بمنتهى حث على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها. اي ان الاشارة الى الغاية التي تنتهي اليها هذه

الليلة مقصودة لتحقيق غرض شريف فلم يبين - [01:04:10](#)

سبحانه وتعالى المبتدى وانما ذكر المنتهى اغراء بالعناية بقيام ليلة القدر تعبدا له سبحانه. نعم. احسن الله اليكم. تفسير سورة البينة

بسم الله الرحمن الرحيم. لم كن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفكين حتى تأتيهم البينة. رسول من الله يتلو صحفا مطهرة

- [01:04:30](#)

فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا

الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البر -

[01:05:00](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم انا تعد تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله

عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه كان كفار اهل الكتاب يقولون سيبعث فينا رسوله وكان المشركون يقولون لهم اذا اذا دعوهم الى

اتباع - [01:05:30](#)

يهودية او النصرانية لم يأتنا رسول كما اتاكم. فاخبر الله في هذه السورة عن في هذه السورة عن قولهم موبخا فقال لم قل الذين

صدروا هذه السورة مما عظم اختلاف المفسرين فيه حتى قال بعضهم - [01:06:00](#)

ان قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفكين حتى تأتيهم البينة هي اغمض اية في كتاب الله. لان الله قال لم

يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون - [01:06:20](#)

منفكين حتى تأتيهم البينة. فاخبر انهم سيبقون على كفرهم. حتى تأتيهم البينة فاذا اتتهم فان المذكورين ينتهون عن كفرهم

فيسلمون. والواقع خلافه. فانه لما انتهت اليهم البينة بعث رسول الله - [01:06:40](#)

صلى الله عليه وسلم منهم من اسلم ومنهم من كفر. واضح؟ واضح الاشكال؟ الاشكال لان الله اخبر انهم سيبقون على كفرهم حتى

تأتي ايش؟ البينة التي هي رسول من الله. فاذا اتت البينة - [01:07:10](#)

سينتهي كفرهم. لكن الواقع ماذا؟ ان منهم من اسلم ومنهم من كفر. والذي يرفع الاشكال هو القول بان الاية وقعت على ارادة توبيخهم وتقريرهم لا على ارادة حقيقة ما سيؤول اليه حالهم. واضح؟ يعني هذه ذكرت في - [01:07:30](#)

التوبيخ والتقرير لان هذا هو الحال التي سيكونون عليها. نعم. احسن الله اليكم. فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى والمشركين منفكين عن كفرهم اي زائلين عما هم عليه تاركين له حتى تأتيهم البينة - [01:08:00](#)

وهي الحجة الواضحة الذي التي وعد بها اليهود والنصارى في كتبهم. وتلقفها عنهم المشركون ثم فسر تلك البينة فقال رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلو ما هو مكتوب في صحف مطهرة - [01:08:20](#)

منزهة عن كل ما عن كل ما لا يليق وهي صحف الكتاب المكنون في اللوح المحفوظ. ومثله النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم فالبيانات المذكورة في قوله تعالى حتى تأتيهم البينة هي المفسرة في قوله تعالى رسول - [01:08:40](#)

ان الله يتلو صحفا مطهرة. وهذه الصحف لا يراد بها الرقاع والخاف والالواح التي كتب فيها القرآن بل يراد بها اللوح المحفوظ كما قال الله سبحانه وتعالى كلا فانها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام - [01:09:00](#)

والصحف المذكورة في القرآن هي صحف الكتاب المكنون في اللوح المحفوظ. والنبي صلى الله عليه وسلم تلا مما هو مكتوب في اللوح المحفوظ القرآن الكريم الذي انزله الله سبحانه وتعالى - [01:09:30](#)

عليه نعم. احسن الله اليكم. ثم فسر تلك البينة تلك البينة فقال رسول من الله يتلوا وفم مطهرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلو ما هو مكتوب في صحف مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق وهي - [01:09:50](#)

او في الكتاب المكنون في اللوح المحبوب ومتلوه النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة وهي الكتب التي انزلها الله مع النبيين كما قال عز وجل. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين - [01:10:10](#)

ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. فتلك كالصحف فيها كتب قيمة اي كتب مستقيمة. والكتب التي في صحف اللوح المحفوظ هي الكتب التي - [01:10:30](#)

انزله الله سبحانه وتعالى على الانبياء. واذا تقرر هذا المعنى فانه يفيد في تفسير كثير من اي القرآن الكريم كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. فالاشارة المذكورة هنا باسم الموضوع للاشارة الى البعيد ذلك هي اشارة الى القرآن المكتوب في - [01:10:50](#)

صحفي اللوح المحفوظ واما ما يذكر باسم الاشارة هذا الموضوع للقريب في قوله تعالى هذا القرآن فهي اشارة الى القرآن الذي نتلوه بالسنتنا وهو بين واضحة هذي؟ هذي مسألة مهمة جدا يعني الكتاب الذي ذكر الى النبي صلى الله عليه وسلم هنا - [01:11:20](#)

في قوله تعالى رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. الصحف المطهرة ما هي اللوح المحفوظ لان الذي بايدينا هنا صحف طاهرة ام مطهرة؟ طاهرة. المطهرة يعني اصلها لكن الورق اصله الطهر قد احيانا يؤخذ من نجاسات يستحيل ويحول مثل ما يصنع بعضهم من - [01:11:50](#)

المواد البترولية او غيرها فهي طاهرة وليست مطهرة لكن الصحف المطهرة هي التي اللوح المحفوظ والذي في اللوح المحفوظ من الكتب هي الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى على انبيائه ومنها التوراة - [01:12:20](#)

والانجيل والقرآن فمعنى الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم يتلو شيئا مكتوبا في الصحف المطهرة والذي يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم مما هو في الصحف المطهرة ماذا؟ القرآن. فاذا ذكر القرآن بحرف باسم الاشارة - [01:12:40](#)

ذلك فالمراد به الذي في اللوح المحفوظ. واذا ذكر باسم تارة للقريب فالمقصود به القرآن الذي نتلوه لذلك قال الله عز وجل مثلا ذلك القرآن لذلك ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للناس فما هدى للمتقين. وقال - [01:13:00](#)

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فذلك الكتاب لا ريب فيه. لا يتغير ولا يتحول. وان هذا القرآن جعله الله سبحانه وتعالى كما في سورة اسراء ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. يعني - [01:13:30](#)

هذا الذي تقرأونه يهديكم الى الاقوم. ولذلك هل في القرآن الكريم ذلك القرآن؟ في اية فيه ولا ما فيه؟ ما فيه. لا مشايخ. ما ما اذكر في اية ذلك القرآن. لماذا؟ لانك اذا - [01:13:50](#)

يقول ذلك اشرت الى الى بعيد. والقرآن هذا هو وليس بعيدا. نعم ولذلك سبحانه الله يا اخوان يعني في قصة قرأتها قديما وانتفعت بها
آآ ذكرها عبد الحميد بن باديس - [01:14:10](#)

انه قال انني تخرجت من الزيتونة وقد درست فيه تفسير البيضاوي ولم اعلم ان القرآن كتاب هداية. لماذا؟ لانهم يدرسون في
البيضاوي وجوه نحوية وغيرها. فيشغل الانسان باشيء بعيدة عن الاية قال فكنت اجد اشياء في معاني القرآن تشكل علي بين
المفسرين فسألت شيخنا محمد - [01:14:30](#)

نخلي فارشدني الى ان اترك النظر عند الاشكال في كتب المفسرين وانا انظر الى القرآن الكريم انظر الى القرآن كيف يكون تصرف
اللفظ فيه؟ وكيف تبين معانيه بعضها بعضا؟ في ظهر للانسان - [01:15:00](#)

من العلم بالقرآن ما لعله لم يقل به احد قبله لكنه الحق الصلاح. لان معارف القرآن معين لا ينضب فمثلا الذي تقدم معنا في السر في
قوله تعالى افلا يتدبرون عند ذكر القرآن وافلا يتفكرون عند ذكر الاية القرآنية - [01:15:20](#)

الاعلام بان النظر في الايات الكونية منتهاه الافضاء الى الربوبية النظر في الايات القرآنية منتهاه الى الاقرار ايش بالالوهية يعني انسان
بيجي يقرأ القرآن يدور فيه الربوبية ام ينظر في الكون؟ ما الجواب؟ ينظر في الكون - [01:15:40](#)

لكن النظر في القرآن المراد به ان يوصلك الى عبادة الله ولذلك الذين عكسوا فجعلوا القرآن سبيلا للربوبية كما هو عليه مشهور عمل
اصحاب الاعجاز العلمي. او الذي عكسوا وجعلوا الكون - [01:16:00](#)

موصلا الى الاقرار بالعبودية. كما عليه صاحب العلم والايمان. فان هؤلاء عكسوا طريقة الشريعة. ولذلك وقعوا في الزلل. نعم. احسن
الله اليكم. ثم اخبر عن سبب كفر اهل الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب - [01:16:20](#)

من بعد ما جاءتهم البينة. وهذه البينة هي بيئة اخرى غير الاولى. فالبيئة هنا الحجج والايات التي جاء من قبل فاختلفوا فيها وتفرقوا
عنها فهي كقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينة - [01:16:40](#)

واولئك هم لهم عذاب عظيم. ذكر المصنف في هذه الجملة ان البينة المذكورة في قوله تعالى الا من بعد ما جاء البينة ليست هي البينة
المذكورة اولا كما انتحله جمهور المفسرين فزعموا ان معنى الاية وما تفرق الذي - [01:17:00](#)

اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم من امن ومنهم من كفر. وهذا المعنى يأباه سبب الرقي قبل
مجيئه صلى الله عليه وسلم لما صح عند ابي داود وغيره في قوله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى - [01:17:20](#)

وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. الحديث. فتفرق اليهودي والنصارى قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن البينة التي جاءتهم ففترقوا عنها هي الحجج والبيئات التي جاء بها الانبياء - [01:17:40](#)

كما قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيئات. والدليل على هذا المعنى هو ان المعرفة اذا اعيدت في
جملة ثانية منفصلة لا تعلق لها بالجملة الاولى فالمعرفة الثانية فيه - [01:18:00](#)

حقيقتها غير المعرفة الاولى في حقيقتها. فيقضي هذا ان تكون البينة في قوله تعالى الا من بعد ما جاءتهم البيئات بيئة يراد بها معنى
اخر سوى المراد في قوله تعالى لم يكن - [01:18:20](#)

للذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. فالبيئة الاولى في صدر السورة هي محمد صلى الله عليه وسلم
وسلم والبيئة الثانية هي الحجج الايات التي جاء التي جاءت اهل الكتاب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:40](#)

وسلم احسن الله اليكم ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امروا به من قبل في كتبهم كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين اي قاصدين بعبادتهم وجهه. حنفاء مقبلين عليه مائلين - [01:19:00](#)

نعم ما سواه ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وخصهما بالذكر لفضلهما وشرفهما. وذلك المأمور به من اخلاص الدين واقامة الصلاة واداء
الزكاة هو دين القيمة اي دين الكتب القيمة وهو الاسلام فلا معذرة لهم في الاعراض عنه. ثم ذكر - [01:19:20](#)

جزاء الكافرين بعد ما جاء اشارة الى تعلق القيمة بموصوف سابق. في قوله اي دين الكتب اشارة الى تعلق القيمة بموصوف سابق وهو
الكتب المذكورة اولا. فمعنى الاية وذلك دين القيمة اي دين - [01:19:40](#)

كتب القيمة التي كتبت في اللوح المحفوظ. نعم. احسن الله اليكم. ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. والبرية - [01:20:00](#)

الخليقة واتبعه بذكر جزاء مخالفهم فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات وعدن اي جنات اقامة لا يتحولون عنها. تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها - [01:20:20](#)

فيها على وجه ارضها في غير شق. قوله في غير شق اي في غير اخدود. وزعم ان وصف انهار الجنة بان انها تجري في غير اخدود لا يصح فيه حديث. فنسبتها الى هذه الحال عند المدعي لا دليل عليها - [01:20:40](#)

هذه الدعوة متعقبة من وجهين. احدهما ان هذا المعنى وان لم تصح فيه احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صحت فيه اثار عن جماعة من التابعين فهذا الموضع من التفسير اما اجمع على معناه التابعون - [01:21:00](#)

فانهم فسروا جريان الانهار تحت الجنان بجريانها تحت اشجارها وغرفها على وجه ارضها من غير اخدود روي هذا عن مسروق بن الاعدع واخرين. فالمصير الى تفسير مأثور عن التابعين اولى من من - [01:21:20](#)

دعوا لم توجد الا في القرن الخامس عشر. الخامس عشر والثاني انه ثبت في مسند احمد بسند صحيح رجاله رجال مسلم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:21:40](#)

اعطيت الكوثر فاذا هو نهر يجري ولم يشق شقا. وهذا دليل بين في نسبة هذا الوصف الى انهار الجنة بذكر اعظمها وهو نهر الكوثر. نعم. احسن الله اليكم. خالد فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه. فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوانه بما اصابهم به من النعيم المقيم - [01:22:00](#)

وان ذلك الجزاء الحسن حق لمن خشي ربه. فلا يناله الا من كانت هذه صفته والخشية خوف مقرون بعلم تفسير سورة الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال نزلت الى زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق - [01:22:30](#)

رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه سورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويذبون - [01:22:50](#)

فيغفر لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها اخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها - [01:23:10](#)

يومئذ يقدر الناس اشتاتا يروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيامة فقال اذا زلزلت الارض - [01:23:30](#)

زالها فرجت رجا شديدا واخرجت الارض اثقالها وهو ما في بطنها فالقته على ظهرها كما قال تعالى والقت ما في وتخلت وقال الانسان مستعظما حالها ما لها؟ اين الذي حدث لها وما وما عاقبته؟ ولا تكون - [01:23:50](#)

زلزلتها كلها ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيامة. كما الزلزلة التي تطرأ على الارض نوعان الاول زلزلة فيها. تنقيد بناحية من نواحيها. وهي جميع الزلازل التي تقرأ عليها قبل يوم القيامة. والثاني زلزلة الارض جميعا - [01:24:10](#)

وهي الزلزلة التي تكون يوم القيامة فلا تختص بناحية دون ناحية بل تشمل الارض كلها اختصاصها بتلك الحال افردت بهذه السورة. نعم. احسن الله اليكم. كما قال كما قال يومئذ تحدث فلا تكون زلزلتها كلها الا يوم الا يوم القيامة - [01:24:40](#)

كما قال يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل على ظهرها من خير وشر. ذلك بان ربك اوحى لها اي امرها ان تخبر به فلا تعصي امره يومئذ يصدر الناس منصرفين من موقف الحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين ومقصود صرفهم - [01:25:10](#)

ليروا اعمالهم يروا اعمالهم فيريهم الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها محسنه من نعيم المقيم ولمسيئهم العذاب الاليم. فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره ان يره ويرى ثوابه في الاخرة وقوله ان يره ويرى عقابه فيها في الاخرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ان يره ويرى عقابه فيها. قوله ان يره ويرى ثوابه في الاخرة وقوله ان يره ويرى عقابه فيها

اشارة الى الجمع بين رؤية العمل ورؤية ثوابه او عقابه - [01:25:50](#)

سيروا الاية بمجرد رؤية الثواب قصور عن ملاحظة ما يكون يوم القيامة من اطلاع الناس على اعمالهم ثم وقوع الجزاء عليها بالثواب او العقاب. نعم. احسن الله اليكم. وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه - [01:26:10](#)

قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا غيره قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسبي حسبي واسناده صحيح. نعم. تفسير سورة العادية - [01:26:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطنا به جمعا ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه حب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ وحصل ما في الصدور. ان ربههم بهم يومئذ - [01:26:50](#)

الا خبير. اقسم الله تبارك وتعالى بالخير الجاريات في سبيل الله. فقال والعاديات ضبحا. اي العاديات عدوا بليغا يصدر عنه الطبح وهو صوت وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها. فالموريات الموقدات بحوافل - [01:27:20](#)

ما يطعن عليه من الاحجار قدحا فتقدح النار ويتوقد شررها من ضرب حوافرهن اذا عدو. فالمغيرات على الاعداء صبحى فانهم كانوا لا يغيرون على القوم اذا غزوا الا بعد الفجر. فتكون الغارة صباحا فاثرن اي هيجنا واصعدن - [01:27:40](#)

وغارات وغارتهم نقعا وهو الغبار. فوسطن به اي توسطن براكبهن جمعا وهم الاعداء الذين اغير عليهم والقسم بالخيال على تلك الاوصاف لاجل التهويل وترويع المشركين بما اعد لهم من الجهاد والته. وجواب - [01:28:00](#)

القسمي وهو هو قوله ان الانسان لربه لكنود اي لكفور بنعمة ربه وانه اي الانسان على ذلك الكفر شهيد في فلتات اقواله وافعاله فيبدو منها على لسانه وفي تصرفاته ما يتضمن الشهادة ما يتضمن الشهادة على - [01:28:20](#)

نفسه بكفر نعمة ربه وانه اي الانسان لحب الخير لحب الخير وهو المال لشديد اي كثير الحب له وحبه حملة على البخل به فصيره كفورا. ولهذا قال الله تحذيرا لهم وتخويفا افلا يعلم هذا الكفور عن نقاب - [01:28:40](#)

اذا بعثر ما في القبور اي اثير ما فيها واخرج الله الاموات منها وحصن ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخير والشر ان ربههم بهم يومئذ لخبير. اي مطلع على اعمالهم ومجازيهم عليها وخص خبره بيوم - [01:29:00](#)

القيامة حين تبعثر القبور ويحصل ما في الصدور مع انه خبير بهم في كل وقت لان المراد الجزاء بالاعمال الناشئين لان المراد الجزاء بالاعمال الناشئة عن علم الله بهم واطلاعه عليها. عليهم. الخبر الخبر بمعنى - [01:29:20](#)

العلم الا انه اخص منه لتعلقه بدقائق الامور. والله خبير في كل ان وحين. لكن ذكر خبره بهم في ذلك الوقت اشارة الى علم الله بهم واطلاعه عليهم. نعم - [01:29:40](#)

احسن الله اليكم. تفسير سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم. القارعة ما القارعة؟ وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالنهن المنفوش فاما من تقلت موازينه - [01:30:10](#)

فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي حامية القارعة من اسماء يوم القيامة لانها تفرع قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ولهذا عظم شأنها وهول امرها بقوله القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة فاي شيء هي هذه القارعة واي شيء - [01:30:30](#)

واي شيء اعلمك بها ثم اخبر عنها؟ فقال يوم يكون الناس من شدة الفزع والهول كالفراش المبثوث اي المنتشر والفراش فرخ الجراد حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا وهو المذكور في قوله تعالى يخرجون من الاجداث - [01:31:00](#)

انهم جرادون منتشر هذا هو المناسب لحال الناس يوم القيامة من موج بعضهم في بعض. والقول بان الفراشة هنا هو الحشرات التي تتهافت على النار حين لا يتضمن معنى يناسب الوصف - [01:31:20](#)

المذكور بل حال فرث الجراد اذا خرج من بيضه من ركوب بعضه بعضا وموج بعضه في بعض اولى بمناسبة المعنى مع ذكر الله له في قوله كأنهم جراد منتشر. نعم - [01:31:40](#)

احسن الله اليكم. وتكون الجبال كالعهن اي الصوف المنفوش هذا شوفوا يا اخوان من العجيب. الله عز وجل قال في الاية يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ثم يأتي جمهور المفسرين ويقولون الفراش المبثوث هو الجراد هو الفراش الذي - [01:32:00](#)

في النار مع ان الله عز وجل ذكر حالهم في اية اخرى وقال يوم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر فهل الاكمل ما ذكره جمهور ام ما ذكره الله؟ الجواب ما ذكره الله ولذلك من اعظم مأخذ التفسير - [01:32:20](#)

القرآن نفسه وقد ذكر شيخنا ابا بكر ابو زيد رحمه الله ان عبدالرحمن الدوسري المفسر المعروف رحمة الله يعني سنل ما الة المفسر؟ كف رجليك يا اخي. فقال اولها الفرع بالقرآن - [01:32:40](#)

اولها الفرع للقرآن. ما معنى الفرع بالقرآن؟ يعني ان يكون دائم الصلة به قال عبد الله بن وهب فيما رواه ابن ابي حاتم في مقدمة الجرح والتعذيب كنا نعجب من نزع مالك من القرآن. هذا تكلمنا عنه نزع مالك في مجلس اخر - [01:33:00](#)

فسأنا اخته فقالت انه كان اذا دخل البيت لم يكن له شغل سوى القرآن. فالذي يديم الصلة بالقرآن ويصل بعضه ببعض تتفجر له ينابيع فهمه. نعم. احسن الله اليكم وتكون الجبال - [01:33:20](#)

وتكون الجبال كالعن اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض. وفي ذلك اليوم وفي ذلك اليوم تنصب الموازين فاما من ثقلت موازينه برجحان حسناته على سيئاته فهو في عيشة راضية اي حياة مرضية في جنات - [01:33:40](#)

واما من خفت موازينه بان لم تكن له حسنات تقاوم سيئاته فامه هاوية اي مأواه ومسكنه النار له بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها كما قال تعالى ان عذابها كان غراما اي ملازما اهلها - [01:34:00](#)

وعظم امرها فقال وما ادراك ما هي؟ ثم فسرنا بقوله نار حامية اي شديدة الحرارة من من الوقود من الوقود عليها وان حرارتها لتزيد على حرارة نار الدنيا سبعين كما صح في الحديث - [01:34:20](#)

تفسير سورة التكاثر عن عبد الله بن الشقير رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي؟ قال وهل وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست - [01:34:40](#)

فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمى. رواه احمد واسناده صحيح - [01:35:00](#)

رواه احمد. رواه احمد واسناده صحيح. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم حتى زرت المقابر. كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين ترون الجحيم ثم لترون عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. يقول الله - [01:35:20](#)

موضحا للمشركين ومحذرا عباده المؤمنين الهاكم اي شغلكم عما خلقتكم له وهو عبادة الله التكاثر. فيما تجمعونه من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث وحذف المتكاثر به ليشمل كل - [01:35:50](#)

ما يتكاثر به ليشمل كل ما يكاثر به ولم تزال على تلك الحال حتى زرت المقابر بان متن فدفنتم فيها وصرتم اليها وانما جعل المقام في البرزخ زيارة لان المقصود منه النفوذ الى الدار الآخرة - [01:36:10](#)

فجعلهم الله زائرين لا مقيمين والبعث والجزاء يكونان في تلك الدار ولهذا توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. سوء عاقبة تكاثركم وتشاغلكم عما عما عن عبادته. وتشاغلكم عن عبادة ربكم وكرر الجملة - [01:36:30](#)

في التهديد وزيادة تأكيد في تحقق الوعيد. ثم زجرهم عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون علما ثابتا في القلب ما تستقبلون بعد الموت لما الهاكم التكاثر عن عبادة الله ثم اقسام الله - [01:36:50](#)

فقال لترون الجحيم والجملة جواب قسم محذوف تقديره والله لترون الجحيم التي اعداها الله للكافرين ثم اكد القسم بقسم اخر فقال ثم لترونها عين اليقين اي عيانا بابصاركم وذلك قول الله تعالى وان منكم - [01:37:10](#)

الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. فاذا رأيتموها سئلتكم عن النعيم كما قال تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فليسألنكم الله عما تنعمتم به في دار الدنيا اشكرتم ام كفرتم؟ عن عبد الله - [01:37:30](#)

ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنهما عن ابيه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ يومئذ عن النعيم. قال الزبير يا رسول الله واي النعيم يسأل عنه؟ وانما هما الاسودان التمر والماء. قال اما انه سيكون رواه الترمذي بسند حسن - [01:37:50](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما

من بيوتكما هذه الساعة؟ قال الجوع يا رسول الله قال وأنا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما. قوما - [01:38:10](#)

معه حتى اتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رآته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان؟ قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه - [01:38:30](#)

ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيفا مني؟ قال فانطلق فجاءهم بعثق فيه فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك - [01:38:50](#)

وشربوا فلما ان شبعوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة. اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. رواه مسلم - [01:39:10](#)

هذا الحديث قد يشكل على بعض الاخوان فيما ذكرناه في الضيف ان الضيف من مر بك ومال اليك ممن هو من اين؟ من ليس بلدك وهذا الانصاري قال ما احد اليوم اكرم اضيفا مني؟ والجواب عن ذلك - [01:39:30](#)

ان منازل الانصار كانت اين؟ كثير من الانصار من كانوا يسكنون؟ عند مسجد قباء عند مسجد قباء كانت اكثر منازل الانصار عند مسجد قباء وبعضهم قريب من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لكن - [01:39:50](#)

النخل كان اكثره جهة مسجد قباء. فكانت تلك منازلهم فهي بمنزلة بلد منفصل عنه. فهذا لذلك كان فيها في اماكن الانصار فيها مسجد معاذ. ولم يكن قريبا من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيها مسجد قباء دليل على - [01:40:10](#)

ان المنطقة كبيرة فهي بمنزلة الان الرياض القريب منها مثل رماح او الخرج انهم كانوا يذهبون على اقدامهم ونحو ذلك فهي منفصلة عن المدينة. نعم. احسن الله اليكم. تفسير سورة - [01:40:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا حق وتواصوا بالصبر. استفتح الله هذه السورة هذه السورة بالقسم فقال والعصر وهو الوقت المعروف اخر النهار قبله - [01:40:50](#)

وبالشمس والمقسم عليه ان الانسان لفي خسر. اختير هذا المعنى دون سائر معاني العصر لانه المراد عند في الدالة الشرعية فان لفظ العصر المذكور في الاحاديث النبوية يراد به الوقت المعروف ولا يراد - [01:41:10](#)

به سواه من المعاني ومنه حديث ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر عند البخاري وتفسير العصر بالدهر هو في المحل الاعلى لانه شامل لجميع افراده لكن حمل القرآن على المعنى المعروف - [01:41:30](#)

في خطابه او خطاب النبي صلى الله عليه وسلم اولى من حملة على غيره. ومن اللطائف المرتبة على هذا ان يكون في القرآن القسم في اوقات الصلوات كلها. فاما الفجر ففي قوله تعالى ايش؟ والفجر - [01:41:50](#)

واما الظهر ففي قوله تعالى والضحي لان تناهي الضحي بالزوال والزوال دخول وقت الظهر ففيه اليه لقربه منه. والعصر في هذه الاية والمغرب في قوله تعالى والليل اذا يغشى لانه ابتداء وجوده. واما العشاء ففي قوله تعالى والليل اذا سجد اي استحکم ظلامه وهذا هو وقت العشاء - [01:42:10](#)

احسن الله اليكم. والمقسم عليه ان الانسان لفي خسر. فكل الناس في خسر اي هلكة ونقصان ثم استثنى ما من الخسر الذين اتصفوا باربعة صفات هي المذكورة في قوله الا الذين امنوا امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا - [01:42:40](#)

حق وتواصوا بالصبر فالصفة الاولى الايمان وانما يدرك اصله وكماله بالعلم. والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه والثالثة التواصل بالحق يأمر بعضهم بعضا به. والرابعة التواصل بالصبر على امر الله وبهما - [01:43:00](#)

ايكمل الانسان غيره؟ تفسير سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة اللزمة الذي جمع مالا معددة يحسب ان ماله اخذه كلا لينبذن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة! نار الله الموقدة التي تطلع على الافندة. انها عليهم مؤصدة - [01:43:20](#)

في عمد ممددة. هذه السورة مستفتحة بالوعيد ففاتحتها ويل وهي كلمة وعيد وتهديد تتضمن دعاء عليه بسوء الحال كما تعرفه العرب في لسانها فان العرب جعلت الفاظا خمسة وزنا ومعنا للدلالة على المقصود وهي - [01:43:50](#)

ويل وويح وويك وويب وويس ويل وويل وويك وويث وويب ذكره ابن خلوويه في كتاب ليس واما تفسيره بواد في جهنم فلم يثبت

الحديث الوارد فيه. نعم. لتعديتها في تأديتها باللام في قوله لكل همزة لمزة فتقدير الكلام ويل له وهو الذي يهزم الناس بفعله ويلزمهم بقوله - [01:44:10](#)

فالهماز من من يعيب الناس ويطعن عليهم بالاشارة واللاماز من يعيبهم بقوله ومن صفته حرصه على جمع المال وتعديده كما قال تعالى الذي جمع مالا معددا وهو لشدة ولعه بماله يحسب لجهله ان ما له اخلد - [01:44:50](#)

او في الدنيا لان الخلود فيها اقصى امانيه. اذ لا اذ هو اذ لا يؤمن بحياة اخرى. ثم توعدده الله بان الامر وعلى خلاف ظنه فما ماله بمخلده؟ فما ماله بمخلده وان الله معاقبه فقال كلا لينبذن في الحطمة - [01:45:10](#)

كلا لينبذن وهو جواب قسم محذوف اي والله ليطرحن في الحطمة التي تحطم ما يلقي فيها التي تحطم ما يلقي فيها ثم هول شأنها وعظمه في قوله وما ادراك ما الحطمة! ثم فسرهما بقوله هذه تزد على - [01:45:30](#)

الذين يقولون في تفسير قول الله سبحانه وتعالى لا يحطمنكم سليمان وجنوده. قالوا لان النمل فيها مادة زجاجية فذكرت في التحطيم وعلى هذا كل الخلق فيهم مادة زجاجية لان الله عز وجل توعددهم بالنار. فهذا من اباطيل هذه المآخذ الرديئة في تفسير كتاب الله - [01:45:50](#)

نعم احسن الله ثم هول شأنها ثم هول شأنها وعظمه في قوله وما ادراك ما الحطمة ثم فسر بقوله نار الله الموقدة اي المسعرة المشعلة بالنار وبالناس والحجارة التي من شدتها تطلع على الافئدة - [01:46:10](#)

تنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها والم حرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها واهلها محبوسون فيها قد قد من الخروج منها كما قال انها عليهم مقصدة اي مغلقة عليهم وهم مغلقة عليهم اي مغلقة - [01:46:30](#)

بلغته احسن الله اليكم. اي مغلقة عليهم وهم يعذبون فيها في عمد ممددة اي اعمدة طويلة. وهذا اخر شرح هذه الجملة من الكتاب على نحو مختصر يفتح موصده ويبين مقاصده اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم - [01:46:50](#)

التوفيق - [01:47:10](#)